

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

عزرا الشعب للانفصال عن الوثنيين وتجديد عهدهم مع الله (10:11).

سفر عزرا

يحكى عزرا عن عمل الله العجيب في إعادة العديد من شعب إسرائيل إلى أورشليم بعد سبعين عاماً من النبي في بابل. واجهت الجماعة المستعادة صعوبات في مقاومة التأثيرات الوثنية وإعادة بناء الهيكل والتعامل مع الخطية التي كانت في حياة من اختاروا انتهاع قيم العالم بدلاً من قيم الله. في سفر عزرا، نرى كيف يوفر الله الحماية لمن يتقون به ويطعون بكلمته بأمانة.

الأحداث وخلفية السفر

عاقف الله مملكة يهوذا على شرورها المستمرة في عام 458 قبل الميلاد بارسال البابليين لتدمير المدينة وهدم الهيكل وسيبي الآلاف (انظر 2 ملك 25:1-30)، أي قبل 130 عاماً تقريباً من وصول عزرا إلى أورشليم. بينما كانوا في النبي في بابل، تمكّن الإسرائيليون من بناء منازل وزراعة حدائق والعيش حياة صالحة إلى حد ما، مع وجود بعض الحريات الدينية (إرميا 5:29-4:5، حيث بلغ بعضهم خلال تلك الفترة مناصب عليا (دانيل 3:6)).

كان الله قد وعد بإعادة شعبه إلى الأرض المقدسة بعد سبعين عاماً (أخبار 36:21؛ إرميا 25:12؛ 29:10). أخضع الأمير الفارسي كورش الثاني في عام 559 ق.م. تقريباً مملكة مادي، وتم دمجها فيه، أصبح يُعرف بالإمبراطورية الفارسية. ثم، في عام 539 قبل الميلاد هزم الفرس البابليين، مما مهد الطريق لتحقيق هذا الوعود. ثم بدأ كورش بالسماح للشعب اليهودي بمعادرة بابل في عام 538 قبل الميلاد، وقد شيشبتصر المجموعة الأولى من المسبعين للعودة إلى وطنهم (عزرا 1:1-8).

عندما سُبِّي شعب إسرائيل وبهذا من أرضهم، قامت مملكتي آشور وبابل بتوطين شعوب أخرى في أرض إسرائيل. فحين عاد اليهود من النبي، وجدوا هؤلاء الأجانب يسكنون الأرض التي سعوا لاستعادتها، وإعادة بنائها. رغم هؤلاء الأجانب أنهم يعبدون الإله الذي يعبده اليهود لكنهم في الواقع كانوا يمزجون بين الوثنية والعبادة اليهودية. سعي هؤلاء الأجانب إلى الانضمام إلى العبادة وبناء الهيكل، إلا أن قادة اليهود رفضوا ذلك، حفاظاً على نقاوة العبادة لله وحده (4:3). نتيجة لذلك واجه المجتمع اليهودي معارضه شديدة من الأجانب الذين يعيشون في الأرض. مع أنَّ هذا الموقف أدى إلى سنوات عدَّة من الصراع والتآثير في إعادة بناء الهيكل، إلا أن النبي سُبِّي علم اليهود أنَّ التنازع عن نقاء إيمانهم سيفُود إلى نتائج أسوأ.

وصل عزرا إلى أورشليم بعد عدة عقود، ووجد أن بعض الإسرائيليين قد تخلوا عن إيمانهم بزواجهم من أجنبيات (2:9:1). كان الله قد حرم زواجاً كهذا صراحة لأنَّه سيؤدي حتماً إلى تبني معتقدات دينية وثنية (تشنيه 7:3؛ 4:13-23:12؛ يشوع 9:13، مما ستجلب بالتأكيد دينونة الله ما لم يُعرَّف بها وتُلْفَظ من وسطهم 10:14؛ 15:9-13). لذا، قاد

ملخص زمني

يستعرض عزرا الأحداث في يهودا من عام 538 إلى 450 ق.م تقريباً 538-515 ق.م. بعد مرسوم كورش الذي سمح لليهود بالعودة إلى العودة إلى أورشليم، حيث أقاموا بإعادة تنظيم المجتمع اليهودي، وأسسوا مذبحاً جديداً (3:6-1:5، ويبدأ العمل في إعادة بناء الهيكل 3:7) إلا أن رفضهم التعاون مع السكان المحليين غير المؤمنين حفاظاً على نقاوة إيمانهم، أدى إلى إثارة معارضة شديدة أوقفت البناء 4:1 (5).

قبل الميلاد. بعد ما يقرب من عقدين، استخدم الله الأنبياء 515-520 ميلاد حجَّي وذكرها لتشجيع شعبه على مواصلة إعادة بناء الهيكل 5:1 استجابة للهود ويدعم من فارس، اكتمل بناء الهيكل في 515 6:12. قبل الميلاد دون أي تدخل إضافي (انظر أيضًا حجَّي 6:2؛ ذكرى 4:98:9؛ 15:6-12).

قبل الميلاد. لاحقاً، واجه اليهود معارضة خلال محاواتهم 445-486 الأولى لإعادة بناء المدينة وأسوارها (عزرا 4:6-23).

قبل الميلاد. جاء عزرا إلى أورشليم مكلفاً بتنظيم شؤون الشعب 458 الدينية والمدنية (26:7-1:1). وهناك يكتشف أن بعض اليهود قد خالفوا شريعة رب من خلال الزواج بنساء وثنيات، وهو أمر يُعد تدنيساً لعهد الله مع شعبه. فرفع عزرا صلاة توسلية أمام رب، ثم تولى بنفسه إجراء تحقيق رسمي في الأمر. وقد ثارت هذه الخطوة عن توبة جماعية، إذ قام كثيرون من الرجال بفصل أنفسهم عن زوجاتهم الوثنيات 9:1 (10:44).

قبل الميلاد. وصل نحرياً إلى أورشليم، وتمكن من إعادة بناء 445 أسوار المدينة بالرغم من الكثير من المعارض والصعوبات (انظر نحرياً 1-7).

كاتب السفير

ينسب تقليدياً سفراً عزرا ونحرياً إلى كاتب واحد هو عزرا، الذي، بحكم موقعه ككاتب للشريعة، كان على الأرجح يمتلك وصولاً مباشرـاً إلى الوثائق الرسمية المشار إليها في السفر.

ويرى بعض الباحثين أن عزرا كتب أيضاً سفراً عن أخبار الأيام، مستدلين إلى التطابق الملحوظ بين نهاية 2 أخبار الأيام (2:23-36:22) وببداية سفر عزرا (عزرا 3:1-3، بالإضافة إلى تشابه المصطلحات والتوجهات اللاهوتية). غير أن عدداً كبيراً من العلماء يعارضون هذا الرأي، مشيرين إلى أن الفروقات اللغوية واللاهوتية بين الأسفار المذكورة تفوق أوجه التشابه، مما يجعل نسبة التأليف لعزرا موضع جدل.

اللغة والمصادر

رغم أن معظم أسفار العهد القديم كُتبت بالعبرية، إلا أن سفر عزرا يتضمن مقطعين بالأرامية (6:18-4:8) و(7:12-26)، وهي اللغة التي كانت شائعة في الإمبراطورية الفارسية. تتضمن هذه الأجزاء ست وثائق رسمية، وهي: رسالة رحوم إلى الملك أرتختششا (16:4-8)، رسالة أرتختششا إلى رحوم (22:4-17)، رسائله تثثا إلى الملك داريوس (17:5-6)، رسوم كورش لبناء الهيكل في أورشليم (6:3)، رسالة داريوس إلى تثثا (12:6-6)، ورسالة أرتختششا إلى عزرا (26:7-12). وتتمثل مصداقية هذه الوثائق عنصراً أساسياً في تأكيد صدق الرواية التاريخية لسفر عزرا.

يتضمن سفر عزرا أيضاً عدة وثائق مكتوبة بالعبرية، منها: رسوم كورش (4:2)، قائمة بأواني الهيكل (11:1-9)، قائمة العاذرين الأوائل إلى أورشليم (69:2-1)، قائمة العاذرين مع عزرا (8:1)، قائمة بالكنوز التي جلبها عزرا إلى أورشليم معه (27:8-26)، قائمة بالذين طفوا زوجاتهم الوثنيات (44:10-18). لقد كانت هذه القوائم وسيلة لتأكيد أن عزرا احتفظ بسجلات دقيقة. فقد أعيد استخدام الأواني المقدسة الأصلية فقط في الهيكل، ولم يُسمح إلا لمن كان اسمه في قائمة العاذرين الرسميين أن يعبد في الهيكل، كما لم يُحسب ضمن شعب الله المقدس سوى الرجال الذين انفصلوا عن زوجاتهم الوثنيات. من خلال تضمين هذه التفاصيل، يظهر حرص عزرا على التمييز بين المقدس وغير المقدس.

المعنى والرسالة

عندما عاد شعب الله من النبي البابلي إلى أورشليم، فقد واجهوا خطر اللصوص في طريق العودة الطويل، وعارضه من جيرانهم عند وصولهم، وعدم قدرتهم على التأثير في سياسات الإمبراطورية الفارسية، بالإضافة إلى المهمة الضخمة لإعادة بناء أمة مدمرة. كيف يمكنهم أن يتبعوا الله في ظل هذا الكم من الظروف الخارجية عن سيطرتهم؟ يركز سفر عزرا على أربعة موضوعات رئيسية تُظهر كيف يحقق الله مسيئته في حياة شعبه.

إن كل الأحداث في تاريخ إسرائيل تعود إلى السيادة الإلهية المطلقة. 1. فالرَّب هو الذي نَبَّهَ روح كورش للسماح بعودة اليهود إلى أورشليم بعد سبعين عاماً من النبي (عزرا 1:1-4). وهو الذي وعد بان غنى الأمم سيتدفق إلى أورشليم لإعادة بناء الهيكل (حَجَّي 2:7-8)، وقد تحقق هذا عندما حَرَّكَ الله قلب داريوس (عزرا 12:6-6، 6:22)، عندما أتى عزرا إلى أورشليم، كان الله هو الذي حَرَّكَ قلب أرتختششا ليمنحه الدعم الكامل (7:6)، كما كان هو من حفظهم من الأعداء في الطريق (8:22). وقد عبر عزرا عن إيمانه بأن مستقبل الأمة بالكامل بين يدي الله (31:9). إن الثبات في الإيمان وسط التحديات لا يتحقق إلا من يوقن (9:6-15). أن الله سيد على كل شيء.

وقد مثَّلَ عزرا الكاهن، من نسل هارون (5:7-1)، نموذجاً للتكرис. 2. والانفصال، كما توضح في مواقف العاذرين الأوائل الذين رفضوا التعاون مع الشعوب الوثنية المحيطة (5:4-1). ورغم ما ترتب على هذا القرار من صعوبات مستمرة وزنادات طويلة الأمد، فقد أدركوا أن نقاوة الإيمان لا تقبل المساومة إن أرادوا أن يبقوا حِفَاظاً شعب الله المقدس. لكن عند وصول عزرا إلى أورشليم، فوجئ بان شعب الأرض لم يعد متancockاً بهذا المبدأ (2:9-1). وعندما أدرك حجم الأزمة (15:9-3)، قاد عزرا حركة إصلاح روحي جدية، دعت إلى تجديد العهد مع الله والانفصال عن الوثنين (11:10-1).

اتباع كلمة الله أمر في غاية الأهمية. لقد كان عزرا الكاتب ملتزمًا 3. للتزاماً عميقاً بدراسة شريعة الله والعمل بموجتها وتعليمها للأخرين وقد تكرر في السفر أن عزرا ربط مواقفه وتعليماته بما ورد (7:10).

في الأسفار المقدسة. وقد جاء هذا الالتزام متواافقاً مع ما أمره به الملك الفارسي، إذ كلفه أن يعلم الشعب شريعة موسى ويطبقها (23:7-14)، وهذا بالضبط ما فعله عزرا (أمثاله: 8:35؛ 9:1؛ 8:35)، و 25:10:17-9:6).

الصلوة الشفاعية تحرّك رأفة الله وتعلق قدرته. كانت صلاة عزرا 4. التوسلية التي اعترف فيها (15:9-6) نموذجاً للتواضع في طلب نعمة الله من كل القلب. لقد أدرك عزرا أن هذا الشعب الخاطئ لن يتاثر بخطبة قاسية تدينهم بالكلام فقط، لذلك مرق ثيابه، وبكي، وناح على خطبة الأمة. وقد استخدم الله اعتراضه بقوة خارقة ليخترق قلوب الشعب، وتنتج عن ذلك نهضة عظيمة (10:17-9:6). بالمثل، كان عزرا قد صام وصلى قبل السفر إلى أورشليم، طالباً الحماية، ومعترضاً أن الله وحده هو القادر على حمايتهم من الأعداء (32:31، 23:8-21).